

# شرح نونية ابن القيم الشرح الأول للشيخ ابن عثيمين 501

محمد بن صالح العثيمين

قلنا لكم فتعلموا قلتم اما نحن الائمة فاضل الازمان من اين والعلماء انتم فاستحوا. اين النجوم من الثرى التحتاني لم يشبه العلماء الا انتم اشبهتم العلماء في الاذقان الله والله لا علم ولا دين ولا عقل ولا بغرؤة الانسان - [00:00:01](#)

عامرتم العلماء حين دعوكم للحق البغي والعدوان ان انتم الا الذباب اذا رأى طعاما فيا لمساقط الذبان واذا رأى فزعا تطار قلبه مثل البغاث مثله واذا رافزا تطاير قلبه مثل البعث يساق بالعقبان - [00:00:37](#)

واذا دعوناكم الى البرهان عقبال لكن من كسر العين لا ضمة. نعم نحن المقلدة العلى الف كذا اباهم في سالفنا زماني قلنا فكيف تكفرون وما لكم؟ علم بتكفير ولا ايمان - [00:01:16](#)

اذا اجمع العلماء ان مقلدا للناس كالاعماهما اخواني ايه للناس كالاعلى. نعم والعلم معرفة الهدى بدليلي ماذا كعد تقليد مستويان؟ حزنا بكم والله لانتمهرنا بكم هرنا بكم والله لا انتم مع العلماء تنقادون للبرهان - [00:01:57](#)

كلا ولا متعلمون فمن ترى تدعون نحسبكم من الثيران لكنه كيف؟ تدعوه ثم انت لا تدعوه لا تدعون نعم لكنها والله انفع منكم للارض في حرث وفي دوران نالت بهم خيرا ونالت منكم المعهود من بغي ومن عدوان - [00:02:38](#)

ايش؟ البيت هذا صار ما هي بعندكم ذا؟ ايه اكتبوها نالت بهم خيرا ها؟ لكنها والله منكم لكنها والله انفع منكم للارض في حرث وفي دوران نالت بهم خيرا موجودة عندهم - [00:03:15](#)

فمن الذي خير وانفع لو رأى انتم انتم امثيا فمن الذي خير وانفع للوراء؟ انتم ام الثيران بالقرآن؟ سبحان الله رحمه الله يقول رحمه الله قلنا لكم فتعلموا قلتم اما نحن الائمة فاضل الازمان - [00:03:50](#)

يعني دعناهم للعلم ولكنهم استكبروا وقالوا اننا نحن العلماء نحن الائمة. فضلا عن العلماء فاضل الازمان قال من اين ابن القيم من اين والعلماء انتم فاستحوا يعني اين انتم من العلماء - [00:04:23](#)

فكيف تدعون انكم ائمة فاستحوا اين النجوم من الثرى التحتاني قريب بعضهم البعض ها بعيد بعضهم من بعض طيب اين النجوم المؤثرة التحتاني؟ لم يشبه العلماء العلماء الا انتم اشبهتم العلماء في الاذقان - [00:04:46](#)

يعني تشبه لونها في ايش؟ في اللحى فقط لحية وهيكل عالم ولكن لستم علماء وهذا لا شك انه من باب التهكم بهم يقول رحمه الله والله لا علم ولا دين ولا عقل ولا بمروة الانسان - [00:05:11](#)

كل هذه الاربعة انتفت عنهم العلم والدين والعقل والمروءة عاملتم العلماء حين دعوكم للحق بايش بالحسنى لا ولهذا قال بل بالبغي بل بالبغي والعدوان. ان انتم الا الذباب اذا رأى طعاما فيا لمساقط الذبان - [00:05:36](#)

يعني انتم مثل الذبان اذا رأى طعاما حلا لحم وجدته يتساقط ولكن اذا نفخت عليه نفخة واحدة ها؟ يطير او حركت ادنى شئ من الخوص هرب. ولهذا قال واذا رأى فزعا تطاير قلبه مثل - [00:06:04](#)

واي يساق بالعقبان. انا اظنها بالكسر لان العقبان جمع عقبال العقاب طائر معروف والبغاث طائر معروف لكنه جبان اذا رأى اذا رأى العقبي العقاب طار قلبه وهرب ثم يأتي العقاب وراءه - [00:06:29](#)

يضرب ضربة بمنقاره واذا هو بالارض فيشبههم ايضا بانهم مثل ايش؟ البغاث يسوقه العقاب طيب واذا دعوناكم الى البرهان كان جوابكم كان جوابكم جهلا بلا برهان نحن المقلدة الاولى الف كذا - [00:06:55](#)

لا نحن المقلدة الاولى الف كذا اباهم في سالف الازمان يعني نحن مقلدة نقلد فلان وفلان وجدنا اباها على امة وانا على اثار مقتدون

قلنا فكيف تكفرون وما لكم علم بتكفير ولا ايمان - [00:07:18](#)

ما دمت مقلدة فليس عندكم علم كيف تكفروننا وانتم لا تعرفون التكفير ولا الايمان هذا عدوان والحق هذا عدوان ولهذا قال تابه فكيف تكفرون وما لكم علم بتكفير ولا ايمان اذ اجمع العلماء هذا تعليل لقوله وما لكم علم بتكفير ولا - [00:07:44](#)  
اذ اجمع العلماء ان مقلدا للناس كالاعمى هما اخوان يقول ان العلماء اجمعوا لان المقلد كالاعمى لا يهتدي للطريق وانما يقاد هما اخوان يقول بعض الشعراء لا فرق بين مقلد وبهيمة - [00:08:09](#)

تنقاد بين دعائر وجنادل لا فرق بين المقلد والبهيمة البهيمة حتى الرسم فيها وجرها مع الدعاة والجناد تقطع رجليها وهي ما تدري فالمقلد كذلك. وقد اجمع العلماء على ان المقلد ليس لا يعد من العلماء - [00:08:36](#)  
ذكر هذا ابن عبد البر وغيره قال اجمع العلماء على ان المقلد ليس من العلماء وانه لا يجوز ان يستفتى لانه ليس من اهل العلم وقد قال الله تعالى فاسألوا اهل الذكر - [00:08:58](#)

لكن عند الضرورة اذا لم يوجد عالم مجتهد يأخذ من الكتاب والسنة فنسأل المقلد نعم اذا اجمع العلماء ان مقلدا للناس كلاهما اخوان ثم بين العلم الحقيقي فقال العلم معرفة الهدى بدليله - [00:09:15](#)  
ما شاء الله هذا العلم ان تعرف الهدى يعني الحق بالدليل والا فلست بعالم. ماذا والتقليد مستويان حرنا بكم يعني انكم حيرتونا ما ندري وش انتم والله لا انتم مع العلماء تنقادون للبرهان - [00:09:40](#)  
لان العالم حقيقة هو الذي ينقاد الى الحق اين وجده كلا ولا متعلمون لا علماء ولا متعلمين كمن تراه تدعون واش نسميكم كان يحسبكم من الثيران. هذا احسن وصف عليكم - [00:10:01](#)

ان نقول انتم ثيران ثم قال لكنها يعني الثيران والله انفع منكم للارط في حرث وفي دوران الحرث واضح والدوران الدياث كانوا يدوسون الحب بالبقر تعرفونها ها اي نعم يضعون خشبة قائمة واقفة في وسط السنبل - [00:10:22](#)  
ثم يربطون بها البقر يربطونها هكذا ثم يسوقون البقر تدور على هذه الخشبة فتدوس السنبل حتى يكون حبا فيقول هي احسن منكم في الحرث وفي الدوران نالت بهم خيرا يعني الأرض ونالت منكم المعهود من بغي ومن عدوان فمن الذي خير وانفع للوراء؟ انتم ام الثيران بالبرهان - [00:10:51](#)

ها الثيران اي نعم ها جمع الثور الثيران ايه جمع ثور نعم سبحان الله الثامنة عشرها تنزيه سبحانه عن موجب النقصان وعن العيوب وموجب التمثيل والتشبيه جل الله ذو السلطان - [00:11:24](#)  
ولذلك نزه نفسه سبحانه عن ان يكون له شريك ثاني او ان يكون له ظهير في الوراء سبحانه عن افك ذي بهتان او اي ولي خلقه سبحانه من حاجة او ذلة وهاني - [00:11:53](#)

او ان يكون لديه اصلا شافع الا باذن الواحد المنان وكذلك نزه نفسه عن والد وكذلك عن ولد هما نسباني وكذلك نزه نفسه عن زوجة وكذلك عن كفى يكون مداني - [00:12:18](#)  
ولقد اتت تنزيه عما لم يقم كي لا يدور بخاطر الانسان يدور الصواب فانظر الى التنزيه عن طعم ولم ينسى اليه قط من انسان وكذلك التنزيه عن موت نؤمن السنة وعناشياني - [00:12:44](#)

وكذلك التنزيه عن نسياني وعن غشها وكذلك التنزيه عن موت نؤمن السنة والغشان وكذلك التنزيه عن نسيان والرب لم ينسب الى نسياني وكذلك التنزيه عن ظلم وافل الافعال عن عبث وعن بطلان - [00:13:22](#)  
وكذلك التنزيه عن تعب عجزني افي قدرة الرحمن تنافينا في غد وكذلك التنزيه عن تابع عجزيون افي قدرة الرحمن ولقد حكى الرحمن قولنا قال فان حاصدوا البهتان والكفران ان الله هو الفقير ونحن اصحاب الغنا ذو الوجد والامكان - [00:13:57](#)

يسعى وكذلك اضحى ربنا مستقرا اموالنا سبحان ذي الاحسان وحكى مقالة قائل من قومي ان العزيز ابن من الرحمن هذا وما القولان قط مقالة منصوره في موضع وزمان لكن قناة كونه فوق الورى والعرش وهو مباين الاكواني - [00:14:38](#)  
قد طبقت شرق البلاد وغربا وغدت مقررة لذى الازهان فلأى شيه لم ينزه نفسه سبحانه في محكم القرآن عندي المقالة مع تفاهم

امريكا وظهورها في سائر الاديان بل دائما يبدي لنا اثباتا ويعيده بادلة التميان - 00:15:16  
لا سيما تلك المقالة عندكم مقرونة بعبادة الاوثاني او انها كما قالت لمثلث عبد مثلث او انها كما قالت لمثلث عبد الصليب المشرك  
النصراني يصلح عمله ويصلح عبد الصليبي يصنع عبد الصليب عندك عبد؟ ايه طيب - 00:15:51